اذا سلمتم ما اتيتم اي ما التزمتم ورضيتم قوله انا خذوه بقنا
ان قلت ليس قال ذلك مع ان البهتان الكذب مكابرة واحد
هم للمراة قهرا ظلم لا بهتان قلت المراد بالبهتان هنا
الظلم تجوزا كما قال به ابن عباس وغيره وقيل المراد افتراء
امراته بتهمة ليتوصل الى اخذ المهر قوله ولا تنكحوا ما
نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف ان قلت المستثنى منه مستقبل
والمستثنى ماض كيف صح استثناؤه من المستقبل قلت
الا بمعنى بعد او لكن كما قيل في قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى قوله انه كان فاحشة ان قلت كيف جاء
بلفظ الماضي مع ان نكاح منكوحة الاب فاحشة في المال
والاستقبال قلت كان تستعمل تارة للماضي المنقطع نحو
كان زيد غنيا وتارة للماضي المتصل بالحال نحو وكان الله غفورا
رحيما وكان الله بكل شيء عليما ومنه انه كان فاحشة قوله
محصنين غير مسافحين اقتصر عليه هنا لانه نهي للرجال عن السفاحة
وهو اتي الخيانة ابعد من بقية النساء وزاد بعد في قوله محصنا
غير مسافحات قوله ولا متخذات اخدان لانه نهي الاماء وهن
اتي الخيانة اقرب من حرائر المسلمات وزاد ايضا في المايدة في قوله
محصنين غير مسافحين قوله ولا متخذي اخدان لانه نهي الكتابيات
الحرائر وهن اتي الخيانة اقرب من الحرائر المسلمات قوله
واتوهن اجورهن اي الامافي اتوهن حذف مضافي اي اولادهن
مواليهن لان مهور هن انما تقطع لمواليهن لا لهن فان اعطى
لهن باذن مواليهن فلا حذف قوله فان المحصن اي تزوجن
فان قلت الاحصان ليس قيدا في وجوب تنصيف الحد على

الامة

الامة اذا زنت بل هو عليها احصنت او لا قلت ذكر الاحصان
خرج مخرج جواب سوال فلا مفهوم له اذ الصحابة عرفوا مقدار
حد الامة التي لم تتزوج دون مقداره من التي تزوجت فانزلوا
عنه فنزلت الاية قوله فامسحوا بوجوهكم وايديكم زاد في
المايدة عليه منه لانه المذكور ثم صحيح واجبات الوضوء والتيمم
فحسن البيان والزيادة بخلاف ما هنا فحسن الترك قوله
يا ايها الذين اوتوا الكتاب قال ذلك هنا وقال في غيره يا اهل
الكتاب لموافقة التعبير هنا قبله وبعده بالذين اوتوا
ولانه تعالى استمخ بهم هنا قبل وختم بعد بالطمس وغيره
بخلاف ذلك في غير هذا الموضع قوله ومن يشرك بالله
فقد افترى اثما عظيما ختم الاية مرة بقوله فقد افترى
اثما عظيما ومرة بقوله فقد ضل ضلالا بعيدا والانكرار
فيه وان اشتركا في الضلال لان الاول نزل في اليهود
والثاني في كفار الكتاب لهم وخص ما نزل في اليهود بالافتراء
لانهم حرفوا وكتموا ما في كتابهم وذلك افتراء على الكفار
الذين لا كتاب لهم قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها اي بان تعاد الى حالها الاول غير منضجة اي محترقة
فالمراد تبدل الصفات لا الذات كما في قوله تعالى يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات قوله وندخلهم ظلا ظليلا
هو عبارة عن المستلذ المستطاب كقوله ولهم فيها ازواج مطهرة
بكرة وعشيا جريا على المتعارف بين الناس والا فلا شمس
في الجنة طالعة ولا غاربة كما انه لا بكرة فيها ولا عشية قوله
ومن يطع الله والرسول للاية ان قلت هذا مدح لمن يطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)